

# إحالة IHALAT

مجلة أكاديمية دولية نصف سنوية مُحكَّمة

المجلد 04 - العدد 02 - جوان 2022



لوحة الغلاف من تصميم الفنّان

أحمد بوحفص

ISSN: 2602 – 7585

EISSN: 2710 – 8643

الإيداع القانوني: جوان 2022

# مَجَلَّةُ إِحْصَالَاتِ

مَجَلَّةٌ أَكَادِمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ نَصْفٌ سَنَوِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُصَدَّرُ عَنِ مَعْهَدِ الْآدَابِ وَاللُّغَاتِ بِالْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ مَغْنِيَّةً بِالْجَزَائِرِ

تُعْنَى بِنَشْرِ الدَّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ

بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ وَالْإِسْبَانِيَّةِ

المجلد 04 - العدد 02

جوان 2022

تُرْسَلُ الْمَقَالَاتُ عِبْرَ حَسَابِ الْمَجَلَّةِ فِي الْمَنْصَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ لِلْمَجَلَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/587>

تُوجَّهُ الْمُرَاسَلَاتُ إِلَى رَئِيسِ التَّحْرِيرِ عِبْرَ بَرِيدِ الْمَجَلَّةِ:

[adabmajala18@yahoo.com](mailto:adabmajala18@yahoo.com)

## المدير الشرفي للمجلة

أ. د. مراد نعيم

مدير المركز الجامعي مغنية - الجزائر

## مدير المجلة

د. نورية بن عدي

مديرة معهد الآداب واللغات - المركز الجامعي مغنية - الجزائر

## رئيس التحرير

أ. د. سيدي محمد بن مالك

المركز الجامعي مغنية - الجزائر

## فريق التحرير

مساعد مُحَرِّر	جامعة بغداد - العراق	أ. د. يوسف إسكندر
مساعد مُحَرِّر	الجامعة الهاشمية - الزرقاء - الأردن	أ. د. عبد الحق فواز
مساعد مُحَرِّر	جامعة قطر	أ. د. عبد الحق بلعابد
مساعد مُحَرِّر	الجامعة اللبنانية - لبنان	أ. د. عماد غنوم
مساعد مُحَرِّر	جامعة كوجه ألي - تركيا	أ. د. نادر إدلي
مساعد مُحَرِّر	جامعة طبرق - ليبيا	أ. د. سائلة العمامي
مساعد مُحَرِّر	جامعة إفريقيا العالمية - الخرطوم - السودان	أ. د. عواطف عبد المنعم
مساعد مُحَرِّر	جامعة الرشيدية - المغرب	أ. د. عبد الله بريمي
مساعد مُحَرِّر	جامعة تلمسان - الجزائر	أ. د. محمد شوقي الزين
مساعد مُحَرِّر	جامعة سيدي بلعباس - الجزائر	أ. د. مختار زواوي
مساعد مُحَرِّر	جامعة برج بوعريش - الجزائر	أ. د. عز الدين جلاوجي
مساعد مُحَرِّر	جامعة أدرار - الجزائر	أ. د. حاج أحمد الصديق
مساعد مُحَرِّر	جامعة البلدة 2 - الجزائر	أ. د. سعيد تومي

أ. د. محمد خاين	جامعة غليزان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. نادية بوشفرة	جامعة مستغانم - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد القادر شريف حسني	جامعة تيارت - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد القادر رحمانى	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. جمال حضري	جامعة المسيلة - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. أحلام بن الشيخ	جامعة ورقلة - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد الرحمن بغداد	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. فاطمة صغير	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. مجدي الأحمدى	جامعة تبوك - السعودية	مساعد مُحَرَّر
د. محمد صالح حراوي	المعهد العالي للعلوم الإنسانية - تونس	مساعد مُحَرَّر
د. نصيرة شيادي	جامعة تلمسان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. عبد الرزاق علا	جامعة عين تموشنت - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. غزلان هاشمي	جامعة سوق أهراس - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. سهيلة مربيبي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. فؤاد بن معمر	جامعة تلمسان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. فتيحة بلحاجي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. وهيبة وهيب	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. سمير زياني	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. حنان رباحي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. محمد بكاي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. عبد الصمد عزوزي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	سكرتير التحرير

## فريق المراجعين لهذا العدد

أ. د. طاوطة بن قريظ [جامعة الشلف - الجزائر]	أ. د. زواوي شوشة [جامعة وهران 2 - الجزائر]
أ. د. محمد حاج هني [جامعة الشلف - الجزائر]	أ. د. النذير بولعالي [جامعة المدية - الجزائر]
د. ضياء غني العبودي [جامعة ذي قار - العراق]	أ. د. فوزية سرير عبد الله [جامعة البليدة 2 - الجزائر]
د. شفيري فتيحة [جامعة بومرداس - الجزائر]	د. صالح قسيس [جامعة برج بوعريريج - الجزائر]
د. فؤاد بن معمر [جامعة تلمسان - الجزائر]	د. فاطمة بوطالب [جامعة تلمسان - الجزائر]
د. المهدي سلطاني [جامعة تيزي وزو - الجزائر]	د. بوداود براهيمي [جامعة غليزان - الجزائر]
د. سعيد بن عامر [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. علا عبد الرزاق [جامعة عين تموشنت - الجزائر]
د. نوال آقطي [جامعة بسكرة - الجزائر]	د. منى بشلم [المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة - الجزائر]
د. سخنين علي [جامعة معسكر - الجزائر]	د. عبد الله بن صفية [جامعة برج بوعريريج - الجزائر]
د. دليلة زغودي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. وهيبة وهيب [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. حورية مرتاض [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. فاطمة جوادي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. عز الدين بلختر [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. آمال بن صافي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. بوقرط طيب [جامعة مستغانم - الجزائر]	

## قواعد النّشر في المجلّة

تُرجّب مجلّة "إحالات" بنشر البحوث الأكاديمية الرّصينة في اللّغة والأدب والنّقد، باللّغة العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانيّة، مع الالتزام بقواعد النّشر الآتية:

1. ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في مجلّة أو أيّ شكل من أشكال النّشر الأخرى.
2. ألا يتجاوز عدد صفحات البحث 30 صفحة.
3. أن يُرفق البحث المكتوب باللّغة العربيّة بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغتين العربيّة والإنجليزيّة. وأن يُرفق البحث المكتوب بإحدى اللّغات الأجنبية (الإنجليزيّة أو الفرنسيّة أو الإسبانيّة) بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغة الإنجليزيّة.
4. أن يُكتَب البحث باللّغة العربيّة بخطّ Sakkal Majalla قياس 16 في المتن و12 في الهامش، والبحث باللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة بخطّ Times new roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش.
5. أن تُفرد للأشكال والجداول والصّور والرّسومات صفحات خاصّة داخل البحث نفسه.
6. أن تُكتَب الهوامش في آخر البحث آليًا.
7. أن يُراعى في كتابة الهوامش ترتيبُ البيانات، كما يلي: اسم المُؤلّف ولقبه، وعنوان المُؤلّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة، ورقم الصّفحة.
8. أن يُختتم البحث بقائمةٍ للمصادر والمراجع المعتمّدة.
9. أن يُراعى في كتابة قائمة المصادر والمراجع ترتيبُ البيانات، كما يلي: لقب المُؤلّف واسمه، وعنوان المُؤلّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة.
10. أن يلتزم المُؤلّف بإجراء التّعديلات التي يطلبها المُراجعون في أجل أقصاه (15) يومًا.
11. أن يلتزم المُؤلّف بإدراج المراجع في المنصّة الجزائريّة للمجلّات العلميّة وإمضاء التّعهد في أجل أقصاه (07) أيّام، وذلك بعد قبول المقال للنّشر.

## فهرس

08	رئيس التحرير	افتتاحية العدد
09	فوضيل مولود	إشكالات تأويل النصوص العقديّة وفق المنظور الحدائثي بحثٌ في ضوابط قراءة النص القرآني وعوائق تأويله
21	شهيناز بلفضيل وليد رويح عبد الرحمن حفاف	الضّرورة الشعريّة عند النحاة ابن عصفور أنموذجا
33	مريم منصوري	معجم متن اللّغة في ضوء الصّناعة المعجميّة الحديثة قراءةٌ في نماذج مختارة
46	مُحمّد حاج هنيّ	الأطالس اللّغوية وصناعة المعاجم مظاهر التّداخل ومجالات التّكامل
57	نورة قطوش	جماليّات التّشكيل اللّوني في قصيدة "اقرأ كتابك" لمفدي زكريا
67	Adil Chakrouni	L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche Enjeux didactiques et épistémologiques
78	Najia Ghandour	La perception du genre en français par les élèves Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain
95	Fatima Belkacem – Boutaleb	El Imaginario Oriental en la Obra de Isaac Muñoz
106	Fouad Benmamar	Cervantes y los cinco años de inspiración en Argel

## افتتاحية العدد

لقد منّ الله علينا بالتّوفيق في إصدار هذا العدد الجديد من مجلّة "إحالات"، وهو العدد الثّاني من المجلّد الرّابع لشهر جوان من عام 2022، الذي تضمّن تسع دراسات، باللّغة العربيّة والفرنسيّة والإسبانيّة، حيث اهتمّت الدّراسات الخمس الأولى، المكتوبة باللّغة العربيّة، بقضايا قراءة النّص القرآني والضرّورة الشعريّة عند النّحاة والمتون اللّغوية وأطالسها في علاقتها بالصّناعة المعجميّة وأدبيّة اللّون وجماليّته في شعر مفدي زكريا. وعُنيت الدّراستان، المكتوبتان باللّغة الفرنسيّة، بمسألة تعليميّة اللّغة الأجنبيّة في الوسطين المدرسيّ والجامعيّ، والإكراهات الاجتماعيّة واللّسانية التي تؤثّر في عمليّة تعليم – تعلّم اللّغة الفرنسيّة، تلفّظًا وكتابةً. بينما ارتضى مُؤلّف الدّراسة الأولى، المكتوبة باللّغة الإسبانيّة، الحديث عن موقف الكاتب إسحاق مونيوز (Isaac Muñoz) من الشّرق، والذي اتّسم بكثيرٍ من الرّومانسية والإعجاب. في حين، انصرف مُؤلّف الدّراسة الثّانية إلى بيان أثر هذا الشّرق، ممثّلًا في مدينة الجزائر، في أدب الكاتب العالميّ ميغيل دي سرفانتس (Miguel de Cervantes).

أجدّد شكري للسّيدات والسّادة أعضاء فريق تحرير المجلّة، وللسّيدات والسّادة أعضاء فريق المُراجعين، على إسهامهم في صدور هذا العدد في حينه، من غير تأخير ولا تسويف. والله نسأل الإخلاص في النّية، والإخلاص في العمل. والله من وراء القصد.

رئيس التحرير

Cervantes y los cinco años de inspiración en Argel

Cervantes and the five years of inspiration

Fouad Benmamar\*

Universidad Abou Bekr Belkaid – Tlemcen – Argelia

benmamarfouad@yahoo.fr

Fecha de presentación	Fecha de aceptación	Fecha de publicación
14 / 02 / 2022	09 / 04 / 2022	01 / 06 / 2022

*Resumen*

Este artículo se propone un análisis sobre los cinco años de inspiración de un autor famoso en la literatura mundial que es Miguel de Cervantes Saavedra, el escritor español quien ha sido capturado durante cinco largos años en Argel, y después de haber participado en múltiples batallas contra los turcos en el mar Mediterráneo pasa una parte de su vida en territorio argelino, precisamente en Argel como cautiverio. Nuestro objetivo en estas páginas consiste en dar hincapié sobre las fuentes de inspiración literaria que han sido motivos principales de una influencia que queda hasta hoy en día arranque de investigación de múltiples especialistas de la literatura universal. La ciudad de Argel era durante la expedición de Miguel de Cervantes, como un soldado del imperio español después de haber sido herido en la batalla de Lepanto, el comienzo de la aparición de unas obras majestuosas de la literatura española. Desde este punto de partida intentaremos demostrar la influencia del lugar sobre el autor en general, la influencia de Argel sobre Cervantes en particular.

**Palabras-claves:** Inspiración, Miguel de Cervantes, Argel, España, refugio, obras.

\* Fouad Benmamar: benmamarfouad@yahoo.fr

### Abstract

This article proposes an analysis of the five years of inspiration of a famous author in world literature who is Miguel de Cervantes Saavedra, the Spanish writer who has been captive for five long years in Algiers, and after having participated in multiple battles against Turks in the Mediterranean Sea spend part of their lives in Algerian territory, precisely in Algiers as captivity. Our goal in these pages is to emphasize the sources of literary inspiration that have been the main reasons for an influence that remains to this day the start of research by multiple specialists in universal literature. The city of Algiers was during the expedition of Miguel de Cervantes, as a soldier of the Spanish empire after being wounded in the battle of Lepanto, the beginning of the appearance of some majestic works of Spanish literature. From this starting point we will try to demonstrate the influence of the place on the author in general, the influence of Argel on Cervantes in particular.

**Keywords :** inspiration, Miguel de Cervantes, Algiers, Spain, refuge, works.

### 1. Introducción

Según algunos especialistas de la literatura la inspiración de Miguel de Cervantes para escribir comedias y novelas, se debe a los cinco años pasados en Argel, como cautivo, desde el año 1575 hasta el año 1580, una ciudad que se caracteriza por la coexistencia árabe-cristiana secular, lejos de la violencia y de las peleas. En varios escritos, Miguel de Cervantes alude a la experiencia vivida en Argel bajo el dominio del Imperio Otomano como cautivo: en la obra *La vida en Argel y el cautivo* insertado en *el Quijote el ingenioso hidalgo don Quijote de la Mancha* la pieza teatral *el amante liberal*, *novelas ejemplares*, *El gallardo español*.

Cervantes hizo otro viaje a Argelia precisamente a Orán entre el mes de mayo y junio del año 1581 en una breve misión bajo la égida del reino español, quedó encantado con la belleza de la ciudad y sus mujeres, le recordó en *Trabajos de Persiles y Sigismunda, historia del norte*.

Este artículo tiene como objetivo mostrar la influencia de la ciudad Argel en los escritos de Cervantes, especialmente en uno de los escritos destinados a la descripción de la situación del autor durante cinco largos años tal es el caso de *El trato de Argel*, *Los baños de Argel*.

De todo eso nos hemos preguntado ¿Cómo puede el lugar influir sobre las creaciones literarias? y ¿Cómo Argel puede ser una fuente de inspiración para Cervantes? Así bien para responder estas

preocupaciones intentaremos precisar nuestra investigación sobre los cinco años de inspiración espacial de este autor.

### 2. Argel, espacio literario

La comunidad literaria destaca la influencia de un espacio o un lugar en el autor durante la creación de un producto literario, ya sea una pieza teatral o una novela o poesía, etc. Este hecho permite al autor descubrir y redescubrir sus habilidades para revelar sus propios sentimientos y relacionar su propia experiencia a través de la literatura, específicamente el lenguaje para expresarse, este es el caso de Miguel de Cervantes, por esta nueva experiencia, es una gran aventura para descubrir una vida profunda durante cinco largos años como esclavo en Argel. Gracias a las obras de Miguel de Cervantes, Argel y después de ser una ciudad desconocida, vuelve a ser un lugar donde se descubre una atmósfera cosmopolita, una convivencia religiosa y especialmente el propio refugio, lejos de la guerra y la presión, para un futuro escritor que será conocido en todo el mundo, Goytisolo define esta situación como: *“ese vacío-hueco, vórtice, remolino- en el núcleo central de la gran invención literaria”*<sup>1</sup>.

De esta definición, y como resultado de Goytisolo, nos encontramos con que el lugar tiene una gran influencia sobre el autor, el caso de un exiliado quien sufre de vacío y vórtice puede encontrarse en un núcleo que le permitirá expresarse a través de una invención puramente literaria. Todos los estudios realizados por especialistas en lo que se refiere a Miguel de Cervantes se ha demostrado la evidencia de la influencia del lugar en este autor. Como argumento, el autor y sus escritos se refieren mucho a la ciudad de Argel y Orán, donde a menudo evoca recuerdos inolvidables vividos en las ciudades argelinas. Sin embargo, todos los espacios imaginarios o reales descritos por el autor están estrechamente relacionados con la aventura de Cervantes en Argelia. Por otro lado, cinco años de exilio le han permitido a Miguel de Cervantes vivir una experiencia que le permitirá convertirse en el autor más famoso del mundo. Aunque la novela de Cervantes no está escrita en Argel, se ha pensado en ella. Ningún autor de sus contemporáneos de su tiempo ha vivido tal experiencia, que lo distingue de otros autores españoles de su tiempo. En uno de sus escritos, Cervantes dice:

Arco de Noé reducido.

Aquí, hay todo tipo de personas.

Y algo más, si lo has notado, que es digno de gran admiración es que estos perros sin fe, déjanos,

como vemos,  
para mantener nuestra religión, y  
digamos nuestra misa, incluso  
nos dejan en secreto<sup>2</sup>

En este apartado Cervantes describe la vida en Argel durante las estancias, esta ciudad cosmopolita donde hay una mezcla de razas y religiones, una fuerte convivencia entre diferentes poblaciones, un testimonio directo sobre la ciudad de Argel durante este tiempo. Una ciudad donde hay libertad para practicar la religión sin miedo, con respeto mutuo entre musulmanes y cristianos. Aquí estamos hablando de una ciudad en la que hay tolerancia entre las diferentes religiones, según Cervantes en esta cita: “Toutes les expériences vécues durant son captif restent gravées dans la mémoire de Miguel de Cervantès, les plus belles et les plus difficiles. Pour exprimer ses sentiments d'une manière majestueuse, Cervantès décrit d'une façon extraordinaire, minutieuse et pertinentes les lieux et les personnages de la ville d'Alger »<sup>3</sup>.

Todas las experiencias vividas durante su cautiverio quedan grabadas en la memoria de Miguel de Cervantes, las más bellas y las más difíciles. Para expresar sus sentimientos de manera majestuosa, Cervantes describe de manera extraordinaria, minuciosa y relevante los lugares y personajes de la ciudad de Argel. (traducción propia).

Se puede constatar que las experiencias vividas por parte Cervantes, como cautivo, en la ciudad de Argel quedan grabadas en su memoria, según anotan especialistas, estas experiencias de carácter atroz y agradable le habían ayudado a expresarse y a exaltar sus sentimientos de tristeza y de alegría de manera majestuosa, en sus escritos Miguel de Cervantes se expresa de manera extraordinaria, minuciosa y pertinente sobre todo cuando alude a la ciudad de Argel, describiendo a nuevas personas, nuevos lugares y nuevas tierras. El fragmento que sigue lo ilustra de manera muy explícita:

Cuando llegué y descubrí esta tierra  
  
tan famosa en el mundo, que, dentro de ella,  
cubre, acoge y encierra a tantos piratas,  
No pude detener mis lágrimas.  
  
El río se me apareció a los ojos  
  
el monte donde el gran Charles tenía

levantado en el cielo la bandera,  
y el mar que tantos esfuerzos no pudieron soportar,  
porque celoso de su gloria,  
irritado más que nunca.

El regreso de estas cosas en mi memoria,  
me dio lágrimas en mis ojos<sup>4</sup>.

En este fragmento, notamos que Cervantes expresa, por un lado, muy dolorosamente su dolor contra el fracaso de Carlos V, por otro lado, describe todo lo que ve, diciendo directamente que no puede dejar de llorar su exilio lejos de España. Hay muchos textos en los que Cervantes se refiere a la ciudad de Argel, descripciones de lugares visitados durante estos cinco largos años, personas que ha conocido y con quienes compartió buenos y malos recuerdos, soldados que lo maltrataban, etc... Miguel de Cervantes no pudo dejar de citar todo lo que vio en esta ciudad que describe como una ciudad que acoge y encierra piratas. Basta hacer una simple observación del léxico que expresa la tristeza, la melancolía para comprender la relación del espacio con este autor. Citamos en este fragmento: llorar, lágrimas y bloqueos donde alude a una situación embarazosa desencadenada por el fracaso del ejército español ante el turco.

A menudo se mencionan los intentos de Miguel de Cervantes de escapar de la ciudad de Argel, a saber, cuatro intentos, el primero hacia Orán en 1576 con otros compañeros, pero sin éxito, un segundo en 1577, el tercero en 1578 y el cuarto y el último intento tuvo lugar en 1579. Esto nos lleva a cuestionar las razones de estos intentos. Varios especialistas que han estado interesados por la biografía de Miguel de Cervantes, en los cinco años que pasó en Argel, han tratado de mostrar que la experiencia histórica del cautiverio de Cervantes sigue siendo enigmática por varias razones, como señala Canavaggio:

Por preciosas que sean estas fuentes apenas nos dicen nada sobre lo que, a nuestros ojos, constituye lo esencial: la forma en que Cervantes vivió desde dentro la experiencia; las relaciones que mantuvo con musulmanes y cristianos; la mirada que lanzó sobre una civilización diferente a la suya.<sup>5</sup>

Las fuentes de las que habla Canavaggio son las fuentes de bases sobre las cuales los biógrafos que están interesados en la vida de Miguel de Cervantes se basan en sus investigaciones. Estos biógrafos creían que este período es el más documentado en la vida del autor, según la explicación de Canavaggio, fuentes que no dicen nada acerca de la verdadera experiencia a la que está sometido

Cervantes. Canavaggio se pregunta cómo vivió Cervantes su experiencia, la relación que tuvo con musulmanes y cristianos, la mirada que tiene sobre una civilización diferente a la suya. Es de destacar que, en los textos del propio autor, donde se refiere a la ciudad de Argel, Cervantes da una imagen de la situación a la que fue expuesto, relata su vida como prisionero de Hassan Pacha y manejar cuyos soldados se comportó con los cautivos cristianos, también describe la ciudad de Argel, la gente que frecuentaba, los días que pasó con sus compatriotas:

*su arroyo y sus aguas,  
a veces calmo, a veces irritado, subida  
Paredes de Alger  
en los ojos del deseo,  
mirando a su patria  
cuatro cautivos miserables,  
que están descansando del trabajo,  
  
y el ruido de ir y venir  
olas en la playa,  
con desmayos,  
algunos lloran, otros cantan:  
Qué cariño es tenerte,  
¡Oh! ¡Dulce España!<sup>6</sup>*

En estos versos, Cervantes describe lo que vio y lo que sintió, lejos de su país, España. podemos ver que nos da una descripción de la ciudad de Argel, una ciudad tranquila y silenciosa, pero para él sigue siendo la ciudad que lo encarcela y lo deja buscar su libertad más allá de los muros de Argel, también habla de otros cautivos que descansaban después de un largo día de trabajo; pero no es capaz de ocultar su dolor y pasión en su tierra natal, “¡Oh! ¡Dulce España!” Un grito que nos muestra el sufrimiento de Cervantes durante su cautiverio. El siguiente esquema podría resumir esta concepción:

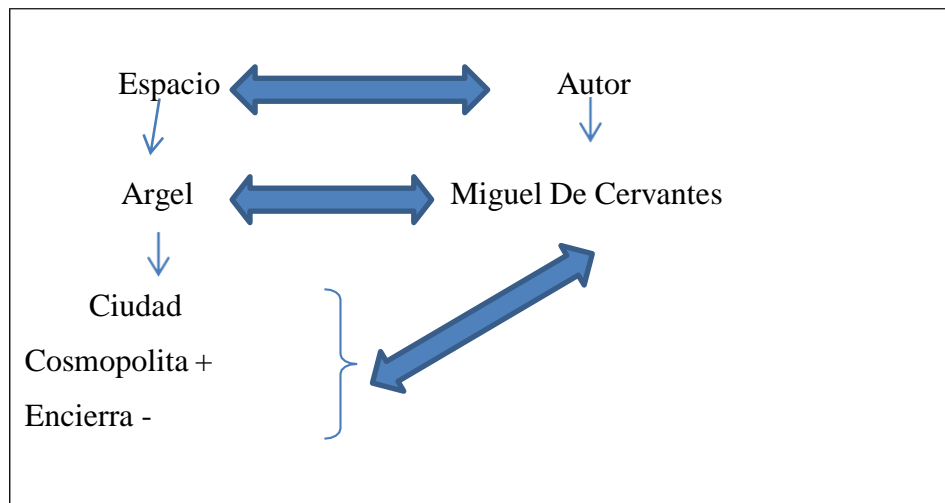


Fig. 1 Relación autor- Espacio<sup>7</sup>

Por su parte Garcés cita la influencia del lugar donde está Cervantes, esta influencia es muy importante, “One wonders whether Cervantes could have become the great creative writer that he was had not suffered the traumatic experience of Algerian captivity...”. Según intenta demostrar la autora que las experiencias de Argel queda la causa principal de ser uno de los escritores más famosos en el mundo, gracias a los tratos por parte de los argelinos durante esta estancia se puede constatar la influencia tremenda del lugar sobre Cervantes.

*“Gracias a esa experiencia, tan profunda como real e incontrovertible, he logrado escribir siete novelas que reuní con el título empresas y tribulaciones de Maqroll el Gaviero. Hasta entonces solo había intentado andar los caminos de la escritura narrativa con algunas historias reunidas bajo el título de La misión de Araucaima. En los escritos años anteriores había escrito solo poesía.”<sup>8</sup>*

Garcés sigue explicando en esta parte de su libro de que, aunque el autor había visitado otros sitios y otros países queda Argel la ciudad que le había inspirado más en su vida: “A number of early modern writers, contemporaries of Cervantes, as well as others across the centuries, have acknowledged that catastrophic events were the the point of departure for their writing. At the time of Cervante’s imprisonment in Algiers...”<sup>9</sup>.

Sin duda alguna Argel había impresionado mucho a Miguel de Cervantes hasta llegar a proponer a las generaciones que siguen obras maestras que le habían permitido ser un escritor famoso.

### 3. *Los baños de Argel*, Obra y Experiencia

Cervantes fue encarcelado en la prisión de Argel, considerado un esclavo donde fue encerrado con otros compañeros cristianos. Grabó en su memoria todo lo que le sucedió, y algunos años después se convirtió en el autor más conocido del mundo, los fuertes momentos vividos en Argelia reaparecen en casi toda la obra literaria de Miguel de Cervantes. Los dos fragmentos citados en este artículo (traducidos al idioma francés) revelan la intensidad del sufrimiento de Cervantes. Esta aventura se ha convertido en una de las obras maestras más, una obra en la que Cervantes no ha olvidado ningún detalle de los cinco años en los baños de Argel, que pueden ser considerados una autobiografía documentar especialistas en investigación en el campo literario para profundizar sus investigaciones relacionadas con la vida de Cervantes. En otras palabras, como hemos señalado anteriormente, las fuentes en las que los investigadores han confiado para investigar en la vida de Miguel de Cervantes no dicen nada sobre la forma en que el autor ha vivido su experiencia, seguirá siendo un punto de vista personal al que Miguel de Cervantes había respondido varios años antes, si se puede considerar este trabajo como un trabajo biográfico.

El argumento que puede ser avanzado es el siguiente: las múltiples obras que tienen una fuerte relación con esta ciudad que es Argel, que pueden haber influido en Cervantes para convertirse en un escritor de primer rango, *Los baños de Argel* y *El Tratado de Argel* reflejan no solo una experiencia, sino también la vida real experimentada por el mismo autor:

Querido amigo, ¿a dónde vamos?

Incluso si él está lejos de aquí,  
en el jardín de Hadj Murad.

Ahí, podemos silenciosamente  
bailar, cantar, tocar música,  
y hacer todo tipo de payasadas.

Démosle rienda suelta a nuestra pasión  
especialmente porque es la intención de  
Cadi que nos distraemos  
y que el viernes tomamos  
una recreación adecuada<sup>10</sup>

Esta experiencia no se redujo a malas situaciones, pero hay otros buenos recuerdos que

Cervantes recuerda, momentos agradables que pasó con sus compañeros, con personas que no eran de la misma religión y que no hablaban el mismo idioma, pero para él eran momentos inolvidables:

Y todos nosotros nos entendemos  
en un lenguaje mixto,  
que no sabemos y que sabemos.<sup>11</sup>

Este trabajo revela todas las realidades de la experiencia de Cervantes en Argel, recuerdos personales grabados en su obra, nadie puede negar la fuerte relación entre el autor y la ciudad de Argel, lugar de inspiración y espacio único y principal de referencia. La influencia de la ciudad de Argel quedará grabada para siempre en los escritos de Miguel de Cervantes.

Por otra parte, constatamos el estilo de describir los lugares y las personas, Miguel de Cervantes cuenta, los tratos de los habitantes de Argel y la cultura argelina durante su estancia en esta ciudad, de aquí se nota claramente la influencia de las personas con quienes había vivido algunas historias, hasta llegar a decir que estas experiencias han sido grabadas en su mente de manera muy fuerte, y después de regresar a su país natal vuelve otra vez para hacer descripciones muy detalladas (nombres de personas, lugares, buenos y malos recuerdos) sobre todo lo que le había pasado durante los cinco años.

#### 4. Conclusión

A modo de conclusión, a partir de esta pequeña investigación, que no consideramos definitiva, queda claro que los cinco años vividos por Cervantes en Argel están estrechamente relacionados no solo con la profunda influencia de estos trabajos sino también, y especialmente, con la carrera del escritor. Cinco años vividos en una ciudad cosmopolita como Argel hicieron de Cervantes un escritor de gran renombre mundial. De este modo los resultados sacados de esta modesta investigación queda el lugar donde está el autor el elemento más importante que influye de modo o de otro en la creación literaria, dicho de otra forma, las experiencias son múltiples, gran parte de autores universales han probado esta teoría, sin citar a los ejemplos, algunos de ellos han escrito en la cárcel, otros en el extranjero, otros en el hospital, y otros más durante las guerras, de esta forma llegamos a decir que Argelia y sus ciudades eran, son y serán el elemento más importante en la influencia no sólo para autores argelinos sino para gran parte de autores de todo el mundo.

### **Las Referencias**

1. Crónicas Sarracinas, Barcelona, Ibérica, 1982, pág. 60.
2. Jean, Canavaggio, Los Baños de Argel, Taurus, Madrid, 1984, págs. 123-129. Traducción propia
3. Miguel de Cervantes Saavedra, El Trato de Argel, Madrid, edit. B.A.E. 1950, pág. 50
4. María, Antonia, Garcés, he estado en Argel cinco años esclavo: cautivo y creación en Cervantes.
5. Ibídem, pág. 51.
6. Elaboración propia.
7. María Antonia Garcés, Cervantes in Algiers: A Captive's Tal Vanderbilt, University Press, Nachville, 2005, p12.
8. Ibíd., pág. 13.
9. Ibídem, pág. 51.
10. De Cervantes Saavedra, M, *La gran sultana*, Ed. Pág. 50. (Falta el año y el lugar y edit).

### **Bibliografía**

1. Ahmed Abi Ayad, Source littéraire et lieu d'écriture de M. De Cervantès, Insaniyat, Alger, 2010.
2. Emilio Sola, José. De la Pena, Cervantes y la Berbería: Cervantes, mundo turco-berberisco y servicios secretos en la época de Felipe II, Snippet view, 1996, Madrid.
3. Miguel de Cervantes Saavedra, El Trato de Argel, Madrid, edit. B.A.E. 1950.
4. Isabel Soler, Miguel de Cervantes: los años de Argel, Acantilado, Authors, Madrid, 2016.
5. James Fitzmaurice-Kelly, Miguel de Cervantes Saavedra: Reseña documental de su vida, Las Prensas de la Universidad de Oxford, Oxford, 1917.
6. Jean Canavaggio, Los Baños de Argel, edit. de, Taurus, Madrid, 1984.
7. María Antonia Garcés, Cervantes in Algiers: A Captive's Tal Vanderbilt, University Press, Nachville, 2005.
8. María Antonia Garcés, Cervantes en Argel: Historia de un cautivo, Editorial Gredos, Michigan 2005.
9. Pedro de Urdemalas, Los Baños de Argel, Taurus, 1992.

EISSN : 2710-8643



ISSN : 2602-7585